انتشار وتأثير كوفيد الطويل على جودة الحياة: دراسة تتبع لمدة عامين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار وتأثير كوفيد الطويل على جودة الحياة: دراسة تتبع لمدة عامين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120306

ARABPSYCHOLOGY.COM

بعد الجائحة: دراسة تكشف عن استمرار أعراض كوفيد-19 لفترة طويلة لدى المرضى المحتملين

تخيل أنك تعافيت من عدوى حادة، لكنك ما زلت تعاني من إرهاق شديد، وضيق في التنفس، وصعوبة في التركيز، حتى بعد مرور عامين. هذا هو الواقع المؤلم الذي يعيشه الكثيرون ممن أصيبوا بفيروس كوفيد-19، وهو ما يعرف بـ "كوفيد طويل الأمد" (Long COVID). هذه الحالة، التي أثارت قلقًا متزايدًا في جميع أنحاء العالم، لا تزال غير مفهومة بشكل كامل، خاصة في مناطق مثل جنوب شرق آسيا. دراسة حديثة أجريت في تايلاند تلقي الضوء على مدى انتشار هذه المشكلة وتأثيرها على حياة المرضى.

منهجية البحث

قام باحثون في تايلاند بمتابعة 295 بالغًا تم إدخالهم إلى المستشفى بسبب كوفيد-19 الحاد بين شهري أغسطس ونوفمبر 2021. اعتمدت الدراسة على تصميم فريد يجمع بين مراجعة السجلات الطبية بشكل رجعي (النظر إلى الماضي) ومتابعة المرضى بشكل استباقي (مراقبتهم مع مرور الوقت). تم إجراء مقابلات مع المشاركين في الدراسة بعد ثلاثة أشهر، سنة واحدة، وسنتين من الإصابة الأولية. هدف الباحثين إلى تحديد مدى انتشار "كوفيد طويل الأمد"، والعوامل التي تزيد من خطر الإصابة به، وكيف يؤثر على جودة حياة المرضى المتعلقة بالصحة (HRQoL) - وهي مقياس شامل لمدى شعور الشخص بالصحة والرفاهية.

تحديد "كوفيد طويل الأمد"

تم تعريف "كوفيد طويل الأمد" على أنه استمرار الأعراض لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر بعد الإصابة الأولية. شملت الأعراض التي تم تقييمها ضيق التنفس، والتعب، واضطرابات الذاكرة، بالإضافة إلى العديد من الأعراض الأخرى. استخدم الباحثون استبيانًا معياريًا يسمى EQ-5D-5L لتقييم جودة حياة المرضى في مجالات مختلفة مثل الحركة، والأنشطة اليومية، والألم، والرفاهية العاطفية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من المرضى الذين تم إدخالهم إلى المستشفى بسبب كوفيد-19 يعانون من "كوفيد طويل الأمد". فقد بلغ معدل الانتشار 49.8٪ بعد ثلاثة أشهر من الإصابة. ومن المثير للقلق أن 64.4٪ من هؤلاء المرضى استمرت أعراضهم بعد عام واحد، وأن 22٪ من المجموعة التي كانت لا تزال تعاني من الأعراض بعد عام واحد استمرت أعراضهم حتى بعد عامين. الأعراض الأكثر شيوعًا كانت ضيق التنفس، والتعب، واضطرابات الذاكرة.

تحليل البيانات كشف عن عوامل خطر مرتبطة بزيادة احتمالية الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد". وجد الباحثون أن المرضى الذين عانوا من مرض حاد وشديد (يحتاجون إلى رعاية مكثفة أو دعم تنفسي) كانوا أكثر عرضة للإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد" بمقدار الضعف تقريبًا (بزيادة خطر بنسبة 2.06 مرة). على الجانب الآخر، تبين أن التطعيم الكامل كان له تأثير وقائي، حيث قلل من خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد" بنسبة 52٪ (بنسبة 0.48).

أظهرت الدراسة أيضًا أن "كوفيد طويل الأمد" يرتبط بشكل كبير بتدهور جودة الحياة المتعلقة بالصحة في جميع المجالات التي تم تقييمها باستخدام استبيان EQ-5D-5L. وهذا يعني أن المرضى الذين يعانون من "كوفيد طويل الأمد" يميلون إلى الشعور بتدهور صحتهم العامة ورفاهيتهم.

ARABPSYCHOLOGY.COM

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأثر المستمر لوباء كوفيد-19 على صحة الأفراد، حتى بعد التعافي من العدوى الحادة. تشير النتائج إلى أن "كوفيد طويل الأمد" يمثل تحديًا صحيًا كبيرًا، خاصة بالنسبة للمرضى الذين عانوا من مرض حاد وشديد. كما تؤكد أهمية التطعيم كإجراء وقائي للحد من خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد".

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى المزيد من الدراسات واسعة النطاق، تشمل مراكز متعددة، لتأكيد هذه النتائج وفهم آليات "كوفيد طويل الأمد" بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة ماسة إلى تطوير برامج رعاية شاملة للمرضى الذين يعانون من "كوفيد طويل الأمد" لمساعدتهم على استعادة صحتهم وتحسين جودة حياتهم. هذه البرامج يجب أن تشمل الدعم الطبي والنفسي وإعادة التأهيل.

Reference

Lersritwimanmaen P. (2025). *Prevalence and impact of long COVID on health-related quality of life in previously hospitalized COVID-19 patients: a 2-year follow-up study*. Scientific Reports, 16(1), 1874-1874.

DOI: 10.1038/s41598-025-31598-7

ARABPSYCHOLOGY.COM